

# المجلس الثالث من شرح كتاب التوحيد لفضيلة الشيخ /محمد بن رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

الصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فلا نزال في تنمة فعاليات هذا الاسبوع العلمي الذي ابتدأ به من

عصر هذا اليوم في شرح كتاب التوحيد ومن فعاليات - 00:00:00

وزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد في هذا المسجد وعلى بركة الله نكمل القراءة. نعم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المصنف رحمه الله -

00:00:30

المجدد محمد بن عبد الوهاب في كتابه الماتع كتاب التوحيد باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. وقول الله تعالى اولئك

الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة فانهم اقرب وقوله. واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذين - 00:01:00

الآية وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وقوله ومن الناس من كحب الله. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال من قال ولا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. هنا - 00:01:30

ترى الباب باب تفسير التوحيد. الابواب السابقة التي ذكر فيها المؤلف اهمية توحيد وفضله وما يكفر من الذنوب. وذكر تحقيقه. وذكر

الخوف من الوقوع في ضده وذكر الدعوة اليه ناسب ان يبين ما هو هذا التوحيد؟ يفسر - 00:02:00

يفسر هذا التوحيد الذي دعت اليه الرسل اولئك الذين يدعون اي هؤلاء الذين دعوهم من من سموهم بالصالحين يبتغون الى ربهم

الوسيلة ايهم اقرب؟ اي تقربتم الى من هو قد تقرب الى الله فلما لم تتقربوا الى الله فتقربتم بهؤلاء لسبب صلاحهم - 00:02:27

وانت ليس بينك وبين الله واسطة لان الله يقول ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين.

فهذه الاية ضد التوحيد اولئك الذين يدعوه يعني هؤلاء الذين هم يدعونه - 00:03:03

يغوث ويعوق ونسرى هذا فيما مضى ولاه ومئات ونايلة وعزى هذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. والان الذي يدعو النبي صلى

الله عليه وسلم يا رسول الله اغثنني. يا - 00:03:25

يا علي يا عبد القادر الجيلاني. كل هؤلاء دعوا غير الله والله يقول ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا

من الظالمين. سواء - 00:03:39

او سواء وهن. الاصنام المنصوبة على هيئة ذوات الارواح والواثن من دعاءه صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد

فاتخذوا القبور واثنان يدعونها من دون الله. هذا كله سواء - 00:03:57

الى ربهم الوسيلة. الوسيلة ايهم اقرب اي التقرب الى الله بطاعة الله. وليس التقرب الى الله بعبادة غير الله ممن كان يعبد الله فجعل

الصالح بينه وبين الله فليس بينك وبين الله احد - 00:04:21

اما هؤلاء فقد جعلوا الواسطة او القربى. ما معنى الواسطة هم قالوا الملوك والسلاطين لا نستطيع ان نصل اليهم الا من خلال

حاشيتهم. فالمقربين منهم يوصلون لهم حاجات الناس فنحن اتخذنا هؤلاء الصالحين لانهم قريبين الى الله فيوصلون حاجتنا الى الله

- 00:04:43

يقال لمثل هؤلاء يا هذا هل تشبه الخالق بالمخلوق ان هؤلاء السلطين او الامرا او الملوك لا يعلمون الغيب ولكن الله لا تخفى عليه

خافية هو الذي قال ادعوني استجب لكم - 00:05:15

هو الذي قال امن يجيب المضطر اذا دعاه يكشف سوء فلما شبه المخلوق بالخالق وقعوا في هذا الشرك وظنوا ان هذا من باب

التقرب والقربى. كذلك من اتى من مشركي زماننا جعل هذه القبور - 00:05:39

وهؤلاء الصالحين يتقربون بهم الى الله فيقول انا مذنب انا مسكين انا معاصي كثيرة انا اخطائي كثيرة هذا هو ولي هذا قريب من

الله هذا حبيب الله. انا اتقرب اليه. انا اذبح له. انا انذر له حتى هو يقربني الى الله - 00:05:57

كما فعلت كفار قريش وكفار عهد ابراهيم وكفار عهد نوح الذين اتخذوا الصالحين واسطة يغوث ويعوق ونشري واولئك اللات وعز

ومنات وهؤلاء ال البيت والقبور الصالحين حتى وقعوا في الانحرافات. كل هذا يفسر بصد التوحيد. اذا - 00:06:16

فسر المعنى لا اله الا الله بظده وبظدها تتميز الاشياء اذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني. هذي فيها

معنى لا اله الا الله. انني براء - 00:06:44

مما تعبدون الا الذي فطرني. اذا هنا المعنى لا اله الا الله. وهنا البراءة من الشرك واهله وهذا معنى الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد

والانقياد بالطاعة والبراءة من الشرك واهله - 00:07:04

براءة من هذا تفسير شهادة ان لا اله الا الله ليس لها معنى الا هذا. ولذلك ظلت بعض الفرق والجماعات ان قالت لا اله الا الله لا حاكمية

الا لله - 00:07:24

استفالتها الخوارج ايام علي. الحكم الا لله. قال كلمة حق اريد بها باطل والان يقول بها الخوارج والاسلام السياسي. ومن جعلوه نوع

من انواع التوحيد الاسلام توحيد الحاكمية التوحيد الاسماء والصفات الربوبية اللوهمية. وذاك يدخل فيها لكن افراده حتى يقيموا ان

هذا فيما هم فيه - 00:07:36

ففسروا لا اله الا الله بالحاكمية لا هذا تفسير الخوارج وفسروا لا اله الا الله اخراج اليقين الفاسد من الاشياء وجعله على خالق الاشياء

فوقعوا فيما وقعت فيه غلاة الصوفية - 00:08:02

الحلولية وهذا تفسير فرقتين فرقة الاخوان المسلمين وفرقة التبليغ. في معنى لا اله الا الله واذا تأملت الخل وجدت ان مؤسس

هاتين الفرقتين ذاك حصافي ويعكف عند قبر سنجر وذاك شهر وردي قادر نقشبندي عاكف عند قبر رشيد الكنهوكي فلا تعجب -

00:08:24

وكل دعوة لا تعني بالتوحيد هي ليست على منهاج النبوة فاول الاولويات امر التوحيد والعقيدة ومن فسرهما بغير ما اتى بها الكتاب

والسنة فقد خالف التفسير الصحيح. لا اله الا الله لا معبود بحق في الوجود الا الله وحده لا شريك له. نعم - 00:08:54

ومن الناس وقوله ومن الناس من يتقي الله. لا قبلها اتخذوا لقوله اتخذوا احبارهم ورهبان لهم ارباب من دون الله. هنا قصة عدي ابن

حاتم لما ذكر انهم اتخذوا قال ما عبدناهم لان - 00:09:19

مفهوم العبودية ركوع له سجود له. قال اليس يحلون لكم ما حرم الله ويحرمونه؟ قال بلى. فهذا شرك الطاعة شرك

المحبة شرك العباد. كلها من انواع الشرك هذا تفسير لا اله الا الله. هذا تفسير التوحيد. اذا هنا وقعوا - 00:09:42

شرك الطاعة ان جعلوا مطاعا غير الله في امر امر الله به فناقضوه. فسجدوا وعبدوا وصرفوا وحلوا وحرموا فيما قد امر الله بضده.

وهذا من تفسير شهادة ان لا اله الا الله ومعنى التوحيد. نعم - 00:10:02

بقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه بحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله فجعل الند مثل الله. بل بعضهم جعل الند

احب من الله. فاذا قلت له احلف بالله حلف مئة يمين. واذا قلت احلف - 00:10:27

بالسيد ونحلف بالولي قال لا فجعل تعظيمه له اشد من تعظيمه لله عز وجل لما بلغ فيه من الحب والمهابة وهذا شرك المحبة هذا شرك

شرك المحبة جعل المحبوب مقدم فترك اشياء لاجل حبه له مخالفا في امر الله الذي قد امر به - 00:10:47

نعم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله ابد ان تكفر بالكافرين. ومن يكفر

بالطاغوت ها ويؤمن بالله - 00:11:17

قد استمسك بالعروة الوثقى. ما تقول انا مسلم وهؤلاء على خير. والله مدري عن اليهود والنصارى يمكنهم على خير. في ناس طيبة هذا دين قد اخبرنا الله به انهم بدلوا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين. ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن - [00:11:38](#)

بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى فلا بد ان تكفر بالكافرين حتى يتحقق لك ايمانك برب العالمين فانت كفرت بكل دين يخالف ما امر الله به فمن قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله. كل المعبودات اوثان اصنام - [00:12:02](#)

احجار اشجار ابقار حجر بشر كل هذه الاشياء عبت من دون الله وزمانا الان اكثر من انتشر الاوثان. عبادة القبور والاستغاثة بها والذبح لها. من عوف فليحمد الله. نعم المملكة العربية السعودية انقذها الله من هذا. وكان موجود في كثير من النواحي - [00:12:28](#)  
عبادة القبور والاستغاثة بها فنفعها الله عز وجل بهذه الدعوة المباركة. دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وما قامت عليه المملكة العربية السعودية. باطوارها من دعوة التوحيد. فدفع الله هذا الشر عنا - [00:12:53](#)

في بعض النواحي وبعض البلدان موجود هذا ويجتمع عليه الاف بل عشرات بل مئات الالوف في المواسم في احصائية البدوي احمد البدوي احصائية فوق ثلاثة مليون اجتماع ولذلك عمل المولد والاستغاثات والذبح والنذر - [00:13:12](#)  
والموائد تقدم والكلمة المشهورة بساط احمدي يعني ما يؤكل من موائد عند احمد البدوي انتشرت في الناس هذا اللي يسمى البطط نعم شرح هذه من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ما له ودمه. هذا - [00:13:38](#)

من قالها له احكام الظاهر. يحرم دمه وماله. هذا حكمه الظاهر. يبطن شيء ثاني اكمل وحسابه على الله عز وجل. عند الله حكمه الديني ماله يحرم دمه يحرم له العصمة - [00:14:01](#)

يبطل ويخفي عند الله عز وجل يتولاه الله. حسابه على الله عز وجل. اي لنا ظاهره لنا ظاهرة وهذا ما يجب هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. شرح هذه الترجمة ما بعدها - [00:14:21](#)

من الابواب اذا هذه مقدمة كتاب التوحيد اخذناها في هذه الثلاث مجالس اما ما بعدها من تقريبا واحد وستين باب او نحو ذلك كلها تفسر ضد التوحيد اول ما تكلم عن التمانم - [00:14:38](#)

والحلق ثم عن الرقى ثم عن الشجر والحجر والتبرك ثم عن الذبح ثم عن هذه الاشياء وسوف نشرحها كل يوم بما يتيسر من الابواب وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد وزعنا الكتاب اليوم وانتهى - [00:14:58](#)

كرتون وغدا سوف تكون مجموعة من النسخ لمن لم يأخذ من بعض الاخوة له رغبة في بعض النسخ ولكنها انتهت غدا ان شاء الله في درس العصر سوف يكون مجموعة من النسخ - [00:15:19](#)

ما شاء الله تبارك وتعالى ان يجزي الجميع خير الجزاء. وان يحفظ بلادنا من كل شر وان يحفظ جنودنا في الحدود. وان يبارك فيكم اجمعين ان يجعلنا ممن يشهد مجالس العلم وينتفع بها ويستفيد. واشكر مكتب التعاوني في تبوك على بثه عنايته بنشر - [00:15:31](#)

هذه المجالس وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد. جزاك الله خير يا شيخ - [00:15:51](#)